



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة السادسة عشرة
اجتماع افتراضي، 5 و 7 و 21 أبريل / نيسان 2022
عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية - الأنشطة لعام 2021
البند 4-11 من جدول الأعمال
من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

أولاً - معلومات أساسية

1- إنّ تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية عملية تقودها المنظمة القطرية لوقاية النباتات المعنية بدعم من أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية)، ويقوم في معظم الحالات ميسر معتمد لتقييم القدرات بتسيير هذه العملية. ويشمل تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية مراحل وخطوات متعددة تنطوي على مجموعة واسعة من المنافع التي تساعد البلدان على تقييم قدراتها الوطنية المتعلقة بالصحة النباتية، لتضع بعد ذلك خطة لسبل معالجة أي من الثغرات التي تم تحديدها. وتساعد هذه العملية على ضمان تملك البلد لعملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، ممارساً حقه السيادي، عن طريق إشراك موظفي المنظمة القطرية لوقاية النباتات، فضلاً عن أصحاب المصلحة، في بناء مسؤولية مشتركة لنظامهم الوطني للصحة النباتية. ويضمن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية توافق الآراء بين جميع الأطراف المعنية في وضع الاستراتيجية الوطنية لتنمية القدرات في مجال الصحة النباتية التي قد تشمل أيضاً تنقيح القوانين أو الأنظمة الوطنية المتعلقة بالصحة النباتية.

2- ومن الأمثلة الحديثة على ذلك نيكاراغوا التي تمكّنت بعد إكمال عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لديها، من تحديث قانونها الخاص بالصحة النباتية في غضون أقل من ثلاثة أشهر، بفضل الدعم الواسع النطاق من جميع أصحاب المصلحة. وبعد أن استفادت نيكاراغوا من عملية تنقيح القوانين عن طريق تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، قامت أيضاً بتنقيح قوانينها المتعلقة بصحة الحيوان وسلامة الأغذية.

3- وخلال العامين الماضيين، أُجريت عمليات تقييم للقدرات في مجال الصحة النباتية أو أنها تجري حاليًا، في كلٍّ من جزر البهاما، ودومينيكا، وفيجي، ومنغوليا، وسانت لوسيا، ونيبال، وترينيداد وتوباغو، وسري لانكا، وسيراليون، وتواصل أمانة الاتفاقية الدولية تلقي الطلبات من البلدان التي ترغب في إجراء هذا التقييم.

4- وعلى مدى السنوات العشرين الماضية، أُجريت عمليات التقييم هذه في أكثر من 80 بلدًا، ما أسفر عن وضع العديد من هذه البلدان لاستراتيجيات وطنية لتنمية القدرات في مجال الصحة النباتية وتنفيذها، غالبًا ما شملت تحديث الأطر القانونية وتحسينها. وتبيّن هذه التغطية الجغرافية الواسعة النطاق أن هذه الأداة مرنة بما فيه الكفاية لمراعاة الخصوصيات الوطنية والإقليمية، سواء أكانت قانونية أم فنية.

5- وتتولى أمانة الاتفاقية الدولية إدارة عمليات التقييم هذه، بما يشمل وحداتها، وأداة تكنولوجيا المعلومات المستخدمة لإجرائها والبيانات التي تولدها. وتتولى أمانة الاتفاقية الدولية إدارة العمليات والسياسات المتعلقة بعمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، بتوجيه من لجنة التنفيذ وتنمية القدرات (اللجنة)، مع إسهامات محددة من فريق لجنة التنفيذ وتنمية القدرات المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية (فريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية). وتم إنشاء فريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في عام 2019 وهو يتألف من أربعة خبراء، بما في ذلك خبير من لجنة التنفيذ وتنمية القدرات. ويمكن الاطلاع على قائمة الخبراء وجميع تقارير الاجتماعات على البوابة الدولية للصحة النباتية¹.

6- وفي عام 2019، وافقت لجنة تنمية القدرات على استراتيجية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للفترة 2020-2030² التي رتبت الأنشطة بحسب الأولويات. ومنذ ذلك الحين، عمل فريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية من أجل النهوض بالأنشطة التي حددها الاستراتيجية قدر المستطاع.

7- ونفذت أمانة الاتفاقية الدولية في الفترة 2014-2018، مشروعًا ممولًا من مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة بعنوان "تدريب ميسري عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية" (STDF/PG/401)³ بهدف تعزيز قدرات الخبراء القانونيين وفي مجال الصحة النباتية على تقييم قدرات البلدان القانونية وفي مجال الصحة النباتية باستخدام تقييم قدرات الصحة النباتية، ما أتاح تدريب مجموعة من الخبراء في مجال الصحة النباتية لتيسير عمليات التقييم هذه.

8- وفي عام 2020، خضع مشروع مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة لتقييم لاحق أجرته السيدة Lois RANSOM، وهي مقيّمة مستقلة تعاقدت معها أمانة المرفق. وأجريت دراسة نظرية شملت مقابلات شبه منظّمة واستبيانات بالبريد الإلكتروني، تم من خلالها جمع معلومات عن المشروع ونواتجه من أشخاص رئيسيين شاركوا فيه وغيرهم من ذوي المصلحة. واتضح من خلال النتائج الرئيسية الواردة في تقرير التقييم⁴ أنّ تخطيط المشاريع وتنفيذها ونواتجها مبتكرة ومخطط لها بشكل جيّد. وتناول هذا التقييم أيضًا جدوى تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وقدم اقتراحات عامة. وخلصت الدراسة أيضًا

¹ الصفحة الإلكترونية الخاصة بفريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية - <http://www.ippc.int/en/core-activities/capacity-development/capacity-development-committee/ic-sub-group/ic-team-pce/>

² استراتيجية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للفترة 2020-2030:

https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2022/02/PCE_Strategy_2019-05.pdf

³ الصفحة الإلكترونية الخاصة بالمشروع 401 لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة بعنوان "تدريب ميسري عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية"،

وتقرير التقييم والعرض اللاحقين ذات الصلة: <http://www.standardsfacility.org/PG-401>

⁴ التقييم اللاحق للمشروع 401 لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة:

http://www.standardsfacility.org/sites/default/files/STDF_PG_401_Evaluation_Report.pdf

إلى أنّ أوساط الاتفاقية الدولية تعترف وتدعم على نحو واسع النطاق تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، باعتباره أداة للإدارة، وإلى افتقار تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية إلى الموارد وحاجته إلى التكيف.

9- وأعدّ فريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، مشروعًا لتوثيق سبل منح الشهادات لميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، وقام بصياغة اتفاق السرية لممثلي المنظمات الدولية والجهات المانحة المشاركين في عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بصفة مراقبين.

10- وعلاوةً على ذلك، يحرز فريق اللجنة تقدّمًا في عمله على الجوانب الإضافية التالية لتحسين عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية:

- الاعتبارات المتعلقة بإجراء دراسات نظرية من أجل تحسين الأداة والمنصة والعملية الخاصة بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، وإجراءات ودورات تدريبية في المستقبل.
- استعراض استراتيجية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للفترة 2020-2030 بهدف تحديثها لإبراز أحدث التطورات.
- الاعتبارات لحوكمة أكثر ملائمة من أجل تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية ومنح الشهادات لميسري عمليات التقييم هذه.

ثانيًا - إجراءات منح الشهادات لميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

11- تتمثل إحدى النتائج الرئيسية لاستراتيجية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للفترة 2020-2030 في تدريب واعتماد شبكة متينة من الخبراء في مجال الصحة النباتية لكي يتمكنوا من إجراء عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.

12- ووضع فريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية إجراءً بشأن سبل منح الشهادات لميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، وقد عُرض هذا الإجراء على لجنة تنمية القدرات، ووافقت عليه خلال اجتماعها في نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، وهو متاح على البوابة الدولية للصحة النباتية⁵.

13- ويتضمن هذا الإجراء:

- معلومات عن الغرض من هذا الإجراء، تحدد مختلف المصطلحات المستخدمة مثل "ميسر متدرّب لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية" و"منسق وطني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية" و"ميسر معتمد لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية".
- ونموذجًا لتقييم الميسر المتدرّب لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، تم اقتباسه من الاستمارة التي وضعتها شركة متخصصة في إطار المشروع 401 لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة، وقد تم تكيف هذا النموذج لاستخدامه الحالي.

⁵ إجراء منح شهادة لميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية: <https://www.ippc.int/en/core-activities/capacity-development/phytosanitary-capacity-evaluation/>

• واختصاصات مستشار دولي في مجال الصحة النباتية ليعمل كميسر متدرّب لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، مع مؤشرات أداء رئيسية، على النحو المعمول به حالياً.

14- وتبيّن أنّ هذا الإجراء يتماشى على نحو تام مع التوصية الواردة في التقييم اللاحق لمشروع مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة والتي تفيد بأنه "ينبغي لأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات أن تضطلع بدور الوساطة لإقامة شراكات في مجال التدريب بين الخبراء الفنيين في أوساط الاتفاقية الدولية ومنظمات تدريب الخبراء من أجل إتاحة التدريب على المهارات المتخصصة، مثل عملية التيسير، في سياق الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات".

15- وبالإضافة إلى ذلك، يعمل فريق اللجنة أيضاً على توفير التوجيهات لمعالجة موضوع مدرج في قائمة مواضيع التنفيذ وتنمية القدرات: التدريب لميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية (2017-042)، مع إسناد الأولوية 1، بالتنسيق مع موضوع آخر مدرج على القائمة نفسها، تدريب موظفي الصحة النباتية (2017-054)، مع إسناد الأولوية 1 أيضاً.

ثالثاً - اتفاق السرية الخاص بممثلي المنظمات الدولية والجهات المانحة المشاركين في عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بصفة مراقبين

16- تم تنفيذ عمليات لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في الماضي من قبل خبراء لم يكونوا على دراية كاملة بكيفية إجراء عمليات التقييم هذه بدقة، وتيسير العملية، ما أدى إلى نتائج سيئة ونواتج محدودة. ولهذا السبب، تكون وحدات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية والبيانات الواردة من البلد سرية. ويساعد هذا أيضاً في الحفاظ على سمعة عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، حيث لا يجوز اللجوء إلا للميسرين المعتمدين عند إجراء عمليات التقييم هذه.

17- وفي بعض الحالات، يمكن للبلد أن يقرر دعوة مراقبين خارجيين (كممثلي المنظمات الدولية أو الجهات المانحة) للمشاركة في العملية. وتجنّباً للإفصاح غير المرخص به عن المعلومات، قام مكتب الشؤون القانونية في منظمة الأغذية والزراعة بصياغة تعهد بالتزام السرية لجميع المتدربين الذين شاركوا في الدورة التدريبية لميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، في إطار المشروع 401 لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة بعنوان "تدريب ميسري عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية" في عام 2015.

18- وقد طلب عدد من البلدان مؤخراً مشاركة مراقبين، مثل الجهات المانحة، في عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لديهم. ورأى فريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية أنّه يجوز تحديث اتفاق السرية القائم الذي وضعته المنظمة في الأصل واستخدامه عند الاقتضاء. ولذلك، فإنّ اتفاق السرية هذا موجه إلى ممثلي المنظمات الدولية والجهات المانحة. وقام فريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بتنقيح اتفاق السرية هذا، ثم وافقت عليه اللجنة في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، وهو متاح على البوابة الدولية للصحة النباتية⁶.

⁶ اتفاق السرية الخاص بالمراقبين من المنظمات الدولية المشاركين في عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية - <https://www.ippc.int/en/core-activities/capacity-development/phytosanitary-capacity-evaluation/>

رابعاً - الاعتبارات المتعلقة بإجراء دراسة للوثائق من أجل تحسين الأداة والمنصة والعملية الخاصة بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

19- في يونيو/حزيران 2021، خصّص المكتب مبلغاً بقيمة 110 000 دولار أمريكي من الموارد غير المخصصة في حساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة للاتفاقية الدولية من أجل تحسين عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. وبما أنّ استراتيجية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية توصي بزيادة موثوقية البرمجيات والمنصة الخاصة بعمليات التقييم هذه، يجري بذل جهود لتحديد أفضل السبل للقيام بذلك، وقد وافقت اللجنة على ضرورة أن تشرع أمانة الاتفاقية الدولية في دراسة نظرية عن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، من شأنها تحليل احتياجات الجمهور المستهدف، ولا سيما المنظمات القطرية لوقاية النباتات في البلدان النامية. وعلى نحو ما وافقت عليه مجموعة التخطيط الاستراتيجي، ستساعد هذه الدراسة على تحديد الفرص الكفيلة بجعل الوصول إلى عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية أكثر كفاءةً ومرونةً وسهولةً من خلال استكشاف إمكانية وضع نسخة مبسّطة لهذه العملية. ومن شأن هذه الدراسة أيضاً أن تضمن التخفيف من التضارب المحتمل في المصالح عند الاضطلاع بعملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.

خامساً - الاستراتيجية المحدّثة لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للفترة 2020-2030

20- يتضمّن التقييم اللاحق للمشروع 401 لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة بعنوان "تدريب ميسري عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية"، توصيات لتحسين تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، ولا بدّ من إبراز هذه التوصيات في استراتيجية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للفترة 2020-2030. وأحاط فريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية علماً بالعديد من هذه التوصيات واقترح تحديث الاستراتيجية بناءً على ذلك. ولكن، تمّت الإشارة إلى أنّ النتائج التي خلصت إليها الدراسة النظرية بشأن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية قد تحدد مجالات أخرى للتحسين، وأوصت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات بتأجيل تحديث الاستراتيجية إلى حين توافر نتائج دراسة الوثائق.

سادساً - الاعتبارات لحوكمة وإدارة أكثر ملاءمةً لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

21- بعد النظر في التوصيات المنبثقة عن التقييم اللاحق للمشروع 401 لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة، ونتائج عمل فريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، ناقشت اللجنة كيفية وضع إطار ملائم ومستدام لأنشطة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. وتمثل إحدى التوصيات الملموسة في ترقية فريق اللجنة المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية ليصبح مجموعة فرعية للجنة معنية بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.

22- وسوف تكتسي إدارة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية من خلال إنشاء هذه المجموعة طابعاً رسمياً أكبر تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، كما ينبغي الارتقاء بمكانة عمليات التقييم هذه.

23- ويشكّل تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية إحدى العمليات الأساسية التي تستخدمها أوساط الاتفاقية الدولية للمساعدة على تحسين القدرات في مجال الصحة النباتية في البلدان النامية. وتحظى هذه العملية بتقدير كبير من قبل الأطراف المتعاقدة، وكثيراً ما تصرّ الجهات المانحة على إجراء التقييم بوصفه شرطاً مسبقاً لمنح التمويل. وإزاء هذه الحالة، لا تتوافر حالياً سوى أموال من خارج الميزانية لإدارة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وتحسينه. وتشير إحدى التوصيات المنبثقة عن تقرير تقييم المشروع 401 لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة إلى أنّه "ينبغي لهيئة تدابير الصحة النباتية أن تطلب

إلى المكتب، بمساعدة من مجموعة التخطيط الاستراتيجي، أن يعمل مع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات وأن يوجّه موارد كافية مباشرة من ميزانية البرنامج العادي للحفاظ على أداة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بوصفها عملية أساسية". وهو اعتبار إضافي يتعين على الهيئة أخذه في الحسبان للمساعدة في ضمان مستقبل مستدام لعملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.

24- وإن هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (1) الإحاطة علماً بإجراءات منح الشهادات لميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية التي اتفقت عليها لجنة التنفيذ وتنمية القدرات.
- (2) والإحاطة علماً بأنه سيجري العمل على إعداد دورة تدريبية لميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية (2017-052).
- (3) والإحاطة علماً باتفاق السرية الخاص بممثلي المنظمات الدولية والجهات المانحة المشاركين في عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بصفة مراقبين.
- (4) والإحاطة علماً بأنه سيجري تنفيذ دراسة نظرية عن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للمساعدة على تحديد سبل لتحسين عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية (الوحدات، والمنصة، والعملية، وإمكانية الوصول، والنسخة المبسطة).
- (5) والإحاطة علماً بأنه قد تم تنفيذ بعض الأنشطة المحددة في استراتيجية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للفترة 2020-2030 وأنه سيجري تحديث هذه الاستراتيجية بعد استكمال نتائج الدراسة النظرية لتحسين تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.
- (6) والإحاطة علماً بأن لجنة التنفيذ وتنمية القدرات تبحث في إنشاء مجموعة فرعية تابعة لها ومعنية بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لتحلّ مكان الفريق الحالي.
- (7) والموافقة على أن تكون إدارة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية جزءاً لا يتجزأ من أنشطة أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وأنه ينبغي النظر في تخصيص أموال من البرامج العادية لإدارة عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وتحسينها.